

شرح العقيدة التدمرية للشيخ ابن عثيمين 68

محمد بن صالح العثيمين

طيب آآ هي النذهب الثالث مذهب الجبرية الذين ينكرون ان نكون للعبد قدرة يفعل بها ويقولون لك بلا قوة وبغير اختيار وانه يجبر عليه. والثالث من يقولون ان الرفض من يقولون الا العبد قدرة مؤثرة بنفسها. وليس لله تعالى - [00:00:00](#) شيء؟ وهذا مذهب من؟ القدرية. وهو اشراق مع الله سبحانه وتعالى نعم الاول لكن ما اشار الى المؤذن مفهوم يمكن من كونه يذكر هذا الشرير للرد معروف ومع هذا فلا ينكرون ما خلق الله من الاسباب - [00:00:33](#) تتعامل معه قدام ومن قال هذا رز من صلاة السنة والجماعة ما موجودة عندكم دي؟ امس درسناها. ومع هذا فلا ينكر ما خلقه من الاسباب التي يخلق بها المسببات نعم وذلك انه ما من سبب من الاسباب الا وهو مفتقر الى سبب اخر في حصول - [00:01:02](#) يسبب في حصول مسببه ولا بد من عدم مانع يمنع الصلاة. اذا لم يدفعه الله عنك. ها ولا بد من مانع ان يمنعوا يمنعون لا بد من عدم المانع يمنع من عدم هذا - [00:01:28](#) لا من عدم صح. من عدم مانع يمنع مقتضاها هنا ولا بد من عدم مانع يمنع من فضائه اذا لم يدفعه الله عنه فليس بوجود شيء واحد يفعل من شيئا اذا شاء ان الله وحده قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. اي فتعلمون ان - [00:01:48](#) صادق الازواج واحد. ولهذا من كل شيء خلقنا زوجين. زوجين يحصل بهما هذا الشيء نعم يقولون ما من شيء الا مركب. ما من شيء من الموجودات الا وهو مركب. نعم. ولو لم يكن - [00:02:28](#) الا سبب فهد ومسبح اذا كان هذا زوجه ليعلم من كل شيء خلقنا زوجين ليعلم ان الخالق واحد ولا اثنين؟ واحد. اي نعم ولهذا من قال ان الله لا يقدر عنه الا واحد بان الواحد لا يصدر عنه الا واحد. كان جاهلا فانه ليس - [00:02:50](#) واحد صدر عنه وحده شيء لا واحد ولا اثنان. ان الله الذي خلق الازواج كلها مما خمت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون. النار التي جعل فيها حرام التي خلق الله فيها حرام. طيب نعم - [00:03:17](#) ماشي؟ لكن اللي عندنا اصح احسن نعم. جعل فيها حراسة الافراط الا بها. وبمحل الكرام فاذا وقعت على الشمندر والياقوت ونحوهما لم تختثما. وقد يضل الجسم بما يمنع احراقه ان عصاقه والشمس التي القوة في النار - [00:03:37](#) ويقود الحرارة تحرم لكن قد يكون هناك مانع يمنع من الاحرام مثلا قدرة الله عز وجل مثل ما حصل لايش؟ دينار ابراهيم. ولذلك بعض الادوية او بعض المركبات تمنع من الاحتراق - [00:04:02](#) الثمن دليب المؤلف هو الياقوت ونحوهما ما تحترق في النار ما تحترق ولا تؤثر عليه والان موجود غير موجود انا رأيت الدفاية حقت حديث محيط بالدفاية ولكنه ما يحتمل ولا تؤثر عليه النار شيئا. طبعاً اذا صار يبي يبقى بارد معناه ما يحتاج - [00:04:18](#) محمد كذلك ربما يقتضي الانسان بطلاء يمنع من الاحتراق وهذا اظنه موجود عند الاطفاء نعم؟ يفخرون به ويدخلون بالنار ويقولون ان شيخ الفطائية وهو من المبتدعة وهم كنت اظنه من الصوفية - [00:04:45](#) تناظر بقية شيخ الاسلام ابن تيمية في مسألة من المسائل وقال للشيخ البطائفية اذا كان انك انت صحيح كلامك حق او كلامي انا حق نبي ندخل بهالنار نوقف نار ونطفيها - [00:05:09](#) قال لي ما تأكل النار؟ هو اللي معه صواب انا ولا انت دي بولة هذا الرجل الشيخ قد طلى جسمه بشيء يمنع من الاقتراب. ففطن شيخ الاسلام انا واللي على الطواف ما تفعل لا لان ابراهيم على حق ولم ينتظروا النار. ولكن ابشر عليك شرط - [00:05:27](#) انا الان ننزل نغتسل ونقل الدم وبعد ان نغتسل ندخل النار فقال الرجل له العب هذا شيء من قديم يعني هذا الضلع الذي اذا اضطر به

الانسان امتنع عن الاحتراف - 00:05:54

فاذا السبب موجود ولكن المانع منع نفوذ هذا السبب. والاشياء ما يمكن تتم الا بوجود اسبابها نعم وانتفاء موانع. نعم. والشمس التي يكون فيها على قدم جسم يقبل انعكاس الشعاع عليه - 00:06:14

فاذا حصل هذه الانتخاب لم يحصل شعاع احده. وقد بسط هذا في غير هذا الموضوع. وهذا صحيح. الان الشمس الجو هذا مظلم ولا ولا نور؟ لا الجو مظلم. الجو مظلم - 00:06:40

ما يمكن تبين وراء الشمس الا اذا قابلها جسم ينعكس عليه الضوء والا فالجو هذا مظلم الجو هذا نفسه مظلم ولهذا اذا صار ما في عندما يكون هناك غبار في الجو - 00:06:57

تكون مغبارا تجده ابيض مئين هذا النور الابيض؟ من الشام. من الشمس لانها انعكست على ذرات الغبار فبانت فبان ضياءها لكن عندما تكون السماء صافية وش تجدد؟ تجد طريقة مظلمة ولا يمكن تنعكس الا اذا قابلت جسمك - 00:07:12

يمنع اذا قابلت الجسم اذا كان هذا الجسم كثيفا حتى ما يروح من وراه الضوء لا يروح من وراه نعم بخلاف ما اذا كان خبيث فانه تمضي وراءه. فالحاضر من كل شيء لابد من وجود ايش؟ الثابت وانتفاء - 00:07:34

نعم. والمقصود منها لا ما في انعكاس هذا معناه ان السماء صافية ظلما لكن هذا الذي نرى هذا الذي نرى ظاهر القرآن المستمع. افلا ننظر الى الزمان فلولا انه ينكر رؤيته؟ ما ما تحداهم. ما تحداهم الله به - 00:07:54

وبعض المتأخرين الان اللي يدعون العلم يقول لا السماء نفسها الاشرار من هو؟ لانها بعيدة لكن هذا الذي نحن هذا هذا الفضاء الذي نشوفه والله اعلم. نعم. والمقصود بها انه لا بد من الايمان بالقدر. فان الايمان بالقدر من سماع التوحيد. كما - 00:08:18

قال ابن عباس ونظام التوحيد فمن وحد الله وامن بالقدر تم توحيده ومن وحد الله وكذب بالقدر نقص توحيد ولا بد ان الدعاء فان الايمان بالقدر من سماء التوحيد. كما قال ابن عباس ونظام التوحيد. فمن وحد الله - 00:08:40

وامن بالقدر ثم توحيده. ومن وحد الله وكذب بالقدر نقص توحيد. ولا بد من الدعاء لا نقص لان المقابل كم تم توحيده ويكون هذا نقص. نعم. ولا بد من الايمان بالشرع وهو الايمان بالامر والنهي والوعيد. كما - 00:09:00

الله بذلك مرسله وعندنا كتبه الى شر في حياته الدنيا. فانه لا بد له من حركة بها من فاته وحاجة يدفع بها مضرتة والشرع هو الذي يميز له بين الافعال. التي تنفعه والافعال التي - 00:09:25

وهو عدل الله في خلقه ونور بين عباده فلا ينكر للعالميين ان يعيشوا بلا شرع يميزون به بينما يفعلون وبينما يتركونه وليس يعني ما من امة الا حطوا بالكلم هذا الشرع اما ان يكون شرعا - 00:09:45

او شرعا ممثلا او شرعا مؤولا لابد من شريعة كل امة لابد لها من شريعة ولا لا؟ المسلمون شريعتهم شرع منزل من عند الله واهل التأويل والبدع شرع من مؤول واعلن انحراف شرعهم مبدر. بدلوه - 00:10:05

تبدلوا شريعة الله في غيرها يعني ما يمكن لامة الا وتمشي على نظام اما نظام من الله سبحانه وتعالى وهو الشرع المنذر او نظام من عندها ووفره المبكر. نعم او شرع معول بالتحريف - 00:10:36

ولا لا؟ الشيوعيين عندهم انظمة ولا لا؟ عندهم انظمة. النصارى والرأسماليون عندهم انظمة يمشون عليها كل امة لا بدها من نظام تمشي عليه. والا اصبح الناس فوضى. وهذا لا به الناس. لكن ما هو ما - 00:10:52

الماء والنظام الذي يكون به صلاح الخلق على الاطلاق ها؟ نظام الله عز وجل. لانه نظام من علم باحوال الخلق وما ينفعهم نظام من هو ارحم بالخلق من انفسهم الله يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم. اذا فالله ارحم بي من النفس - 00:11:12

ولهذا نهاني ان اقتل نفسي لانه رحيم. فالحاصل اننا نقول كما قال الشيخ رحمه الله انه لابد من شرع لابد من شرع ولكن لا شرع يصلح الخلق الا شرع الله لانه العدل والنور. نعم. وليس المراد في الشرع بمجرد العدل بين الناس في معاملتهم. بل - 00:11:39

في معاملاتهم ما يخافوا. نعم. فان الانسان همام حالف. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء ثابت وهمام. وهو معنى قول متحرك بالارادة. فان كان له ارادة فهو متحرك بها - 00:12:02

ولابد ان يعرف ما يريد هل هو ناوي عنده او الله؟ وهل يصلحه او يحسنه؟ وهذا هل يصلحه اللام ماذا وها انا قد يعني طيب وش معنى حادث وهما حركة يتحرك ويفعل - [00:12:22](#)

هامام من الهمة ومن الارادة من الهمة وهي الارادة. كل انسان عنده ارادة وعنده حركة لكن هل هذه الارادة والحركة تنفعه او لا تنفعه؟ من اين يعرف انك تنفعه او لا تنفعه؟ من الشر. نعم. وهذا قد يعرف بعض الناس - [00:12:55](#)

كما يعرفون انتفاعه بالاكل والشرب. وكما يعرفون ما يعرفون من العلوم الضرورية لفطرتهم. وبعضهم يعلم بعض يعرفوا وبعضهم وبعضهم يعرفه بالاستدلال كي يرتدون اليه بعقولهم. وبعضه لا يعرفونه الا بتاريخ الرسل - [00:13:15](#)

وبيانهم وهدايتهم الله. وفي هذا المقام اصبر اصبر عندنا ظهر. وهذا قد يعرف بعض الناس في فطر الشرك تذهب وهذا قد يعده بعضه الناس بفطرتهم كما يعرفون انتباههم بالاكل والشرب وكما يعرفون ما يعرفون من العلوم الضرورية - [00:13:35](#)

بعضهم او وبعضه ان بعض بعض لعلها بعضه لا يعرف قيل لا يعرفون ذلك الرسل. اذا بعض يعني الاشياء المعروفة معروفة بالفطر بالفطرة ومعروفة بالاستدلال بالعقل ومعروفة بالوحي من طريق الرسول - [00:13:56](#)

ولا لاء؟ لا لا بعضهم يعني بعض هذا او يعرف بالفطرة. وبعضه بالعقل وبعضه من طريق الرسل وهذا الصحيح المعلومات الان نستعينها اما بالفطرة مثل تعرف انك اذا اكلت شبر - [00:14:32](#)

واما بالعقل والاستنتاج. مثل ان تعرف ان المؤثر ان الاثر لابد له من موافقة وبعضها تعرفوه عن طريق الرسل عن طريق الغسل وهو الوحي الذي جاء في روسيا فارجو منكم لعله لعله وبعضه يعرفونه - [00:14:55](#)

نعم لكنه بعضه يعرفونهم يعرفونه. وبعضه يعرفونه. وبعضهم يعرفونه وبعضهم يعرف. نعم. الاستدلال. نعم حتى وبعضهم وبعضهم يعرفونه بعقولهم. نعم. وبعضهم لا يعرفونه الا بتعريف الرسل وبيانهم والى يكمن لهم وفي هذا المقام تكلم الناس بان الافعال هل يعرف حسنها وطبيعتها بالعقل وقمحا - [00:15:17](#)

قبيح زين نعم ام ليس فيها حسن ولا قبيح يعرف بالعقل كما سقط في غير هذا الموضوع وبيننا ما وقع في هذا الموضوع من الاشتباه. فانه اتفقوا على ان كون - [00:16:07](#)

او يناسبه يعلم بالعقل. وهو ان يكون الشيء مختلفا لما يحبه الساع ويلتزم به. او سلبا ويؤذيه. وهذا القدر يعلم ان يكون سببا لما حبه احسن عاود او سببا او السبب - [00:16:27](#)

نعم وهذا الفضل يعلم بالعقل تارة وفي الشعر اخرى. وبهما جميعا لكن معرفة ذلك على وجه التفصيل ومعرفة الغاية التي تكون ومعرفة الغاية. ومعرفة الغاية التي تكون عاقبة افعالنا السعادة والشقاء امثال الآخرة - [00:16:56](#)

لا تعرف الا بالشرع. فما اقبط من تفاصيل اليوم الآخر. وامرت به انتم فاهمين هذه المسألة؟ لا لا مسألة الحزن والخبت هل يعلم حسن الشيء وحفظه بالشرع؟ او يعلم حكمه وحبه بالآخر - [00:17:16](#)

لا الحقيقة الصواب ان بعضه يعرف بالعقل وبعضهم بالشرع وبعضهم بهما جميعا. بمعنى ان بعض الاشياء نعرف انه حسن او قبيح والا من البيت شرط وليس معناه اننا اذا حصلنا شيئا او صبحناه ان الشر ما يحصل - [00:17:36](#)

وبعضه لا نعرف انه حسن او قبيح الا بطريق الشرع وبعضهم نعلم انه حسن وقبيح بالعقل والشر ايضا ورد به ورد به في اشياء مثلا من من الامور ما نعرف نحن عنها جيدا الحكمة في التشديد - [00:17:56](#)

اذا قبحها ان كانت من يلعنها او حسننا ان كانت واجبة هذا معلوم للشر كما لو قيل مثلا لماذا؟ لا تصح الصلاة في اعطان الابل مثلا. لماذا لا تصح الصلاة في اعطان الابل - [00:18:18](#)

عند الذين يقولون ان العلة التعبدية يعلم قبح الصلاة في اعطان الابل؟ بالشرع لا بالعقل بالشرع لا بالعقل. عندما نقول لماذا يجب الوضوء من لحم الابل؟ الذين يقولون ان الوضوء من لحم الابل كهدي ما نعرف مثله - [00:18:37](#)

علته يعلم حسن بالشرع لا بالعقل. يعلم حسنه بالشرع لا بالعقل مثلا الاعتداء على الناس والاذية للناس معلوم معلوم حسنه بالعقل وبالشر. حسنه ولا قبحه معلوم قبح بالعقل وبالشر الا تجعل الناس يعلم - [00:18:56](#)

ليعلم انه قبيح بالعقل وبالشرع. بالشرع لانه نهى عنه وبالعقل لان كل انسان يعرف ان العدوان على الغير امر مكروه عند الناس ومفروض عندهم فهو قبيح. ولا لا يوجد اشياء العقل يهتدي الى حسننها وقبحها وان لم يرد بها الشر. حتى لو فرض ان الشرع سكت عنها - [00:19:26](#)

فان الانسان يعلم قبحها او حسننها بعقله نعم مثل ما يتعارفه الناس في عاداتهم من الامور التي ما جرى بها الشرع لكن الناس تحت الرؤيا يرون انها قبيحة او يرون انها - [00:19:50](#)

فهذا الذي ذكره ما لك رحمه الله انا نقول الاشياء الحسنة والقبيحة منها ما يعلم خب الشرع حسني ومنها ما يعلم بالشرع والعصر ومنها ما يعلم بالعقل وحده اي نعم - [00:20:04](#)